



قراءة في تقرير مستجدات في إحصائيات التجارة العالمية

صادر من منظمة "الأونكتاد"

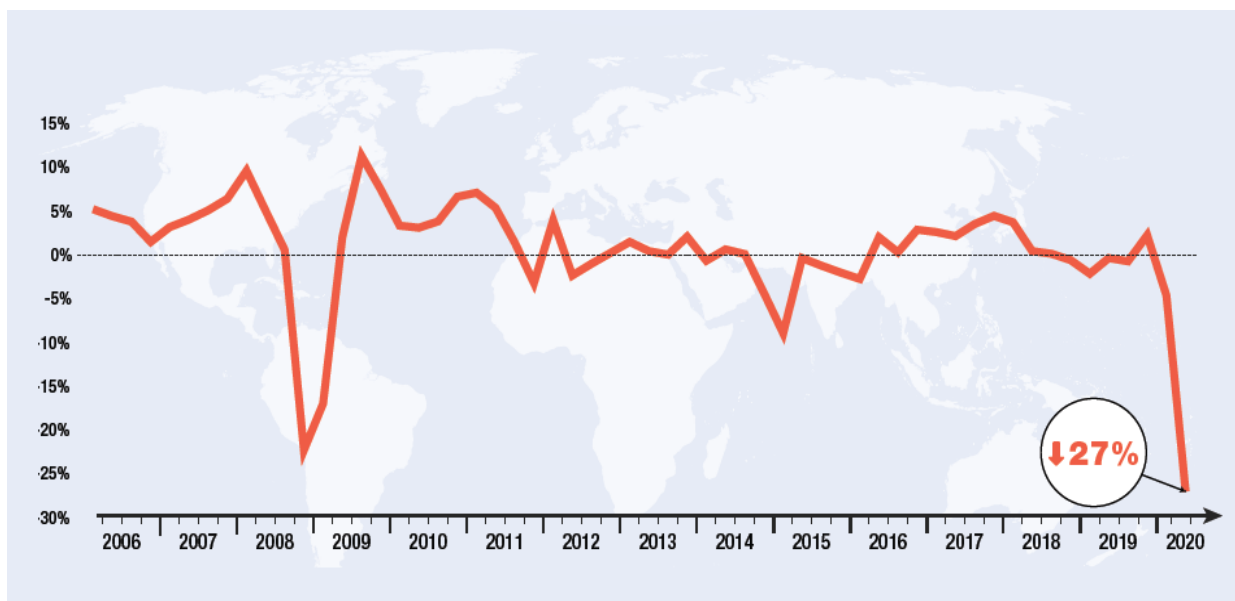
إدارة السياسات التجارية والمنظمات الدولية

## المقدمة:

تتناول هذه القراءة أبرز إحصائيات التجارة العالمية الواردة في تقرير مستجدات التجارة العالمية ، وهي النسخة الأولى من التقرير الربع سنوي لمنظمة الأونكتاد. حيث يقدم لمحة شاملة عن إحصائيات التجارة الدولية التي جمعتها من مصادر إحصائية وطنية للدول المذكورة .

من المرجح أن تظل التجارة الدولية خلال الأشهر المقبلة في مستويات أدنى من المستويات التي كانت عليها في عام 2019 مع نضال الاقتصادات من أجل التعافي من التدابير التي تستخدم في تقييد الحركة.

في الواقع أن الانكماش التجاري الناتج عن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) أكبر من الذي حدث خلال الأزمة المالية في عام 2008. حسب ما يوضحه الرسم البياني أدناه .













الشكل (1): رسم بياني يوضح بشكل عام أن الإنكماش التجاري هذا العام أكبر من الذي حدث في عام 2008 .

ولكن إلى أي مدى؟ هذا يعتمد على تطور الوباء ونوع ومدى السياسات التي تتبناها الحكومات في محاولة لإعادة تشغيل اقتصاداتها خلال فترة التعافي من الأزمة .

وعليه نعرض لكم في الصفحات التالية أهم ما ذكر في التقرير من عناوين رئيسية وإحصائيات التجارة الدولية التي حصلت عليها منظمة الأونكتاد من مصادر وطنية للدول المذكورة.

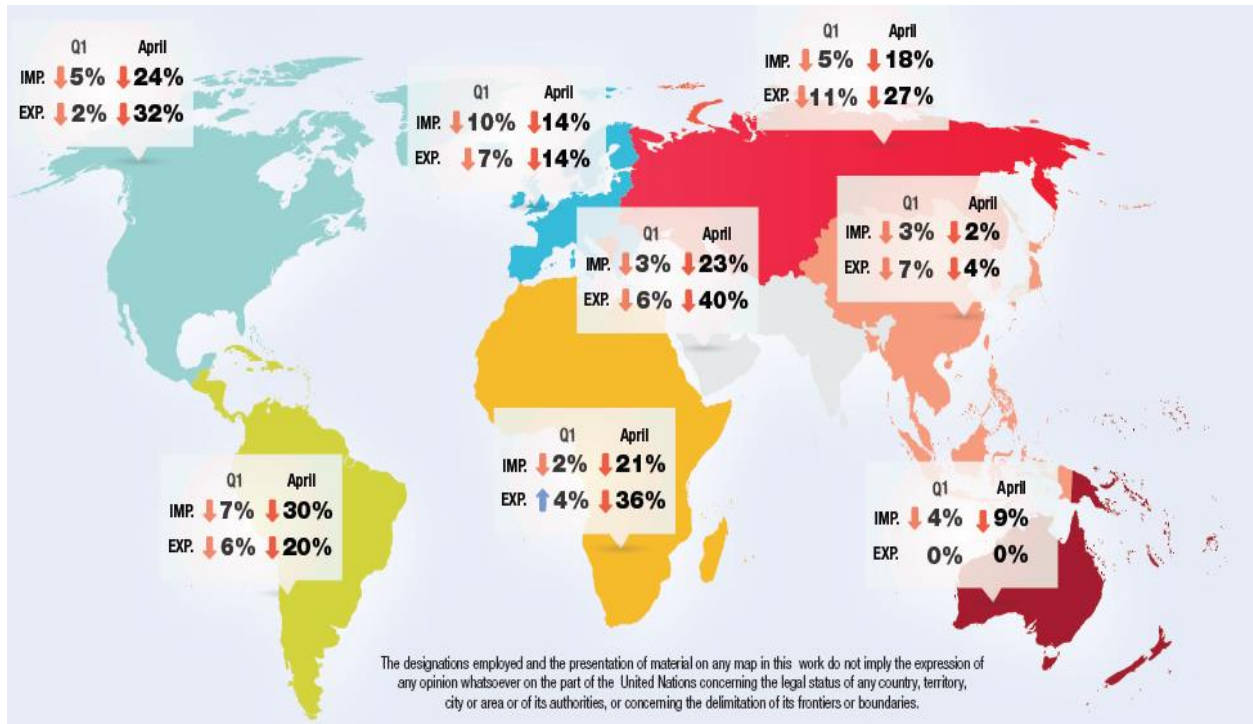
## التحليل:

- تبين البيانات الجديدة الصادرة عن الأونكتاد أن تجارة السلع انخفضت بنسبة 5% في الربع الأول من العام وتشير إلى انخفاض بنسبة 27% في الربع الثاني و إجمالي إنخفاض سنوي بنسبة 20%، كما تشير المؤشرات الرئيسية، مثل مؤشرات مدير المشتريات، إلى المزيد من التدهور في التجارة الدولية في الربع الثاني من العام مع العلم أن وتيرة الانكماش تباطأت في مايو حيث ظلت أقل بكثير من معيار ال 50 نقطة.
- إحصائيات التجارة الدولية لبعض الاقتصادات الرئيسية: أولاً، تشير الأرقام حسب الشكل أدناه، إلى المزيد من التدهور في شهري أبريل ومايو 2020. بشكل عام. ثانياً: كان أداء الصين أفضل من الاقتصادات الكبرى الأخرى. حيث أن صادرات الصين سجلت نمواً بلغ 3% في أبريل. ولكن في الآونة الأخيرة تشير البيانات الخاصة إلى أن هذا الانتعاش قد يكون قصير الأجل لأنها سجلت انخفاض في الواردات والصادرات بنحو 8% في مايو. ثالثاً: التجارة البينية الإقليمية انخفضت إلى معدل متدني بالنسبة لبلدان شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وبالنسبة للتجارة الإقليمية البينية في الاتحاد الأوروبي فقد انخفضت بوتيرة مماثلة تماماً. رابعاً: إحصائيات تجارة الولايات المتحدة تشير إلى انحدار بشكل أكبر في أبريل مما حدث في اقتصادات أخرى.

IMPORTS		January	February	March	April	May*
	<b>China</b>	↓7%	↓10%	0%	↓14%	↓8%
	Intra-regional	↓18%	↓12%	↑5%	↓5%	↑4%
	<b>European Union</b>	↓4%	↓5%	↓13%		
	Intra-regional	-4%	-3%	-14%		
	<b>Japan</b>	↓4%	↓14%	↓2%	↓4%	↓21%
	Intra-regional	↓3%	↓25%	↓1%	↑6%	
	<b>Republic of Korea</b>	↓5%	↑2%	0%	↓16%	↓21%
	Intra-regional	↓8%	↓3%	↑3%	↓8%	
	<b>United States</b>	↓4%	↓4%	↓7%	↓21%	
	Intra-regional	↑5%	↑5%	↓6%	↓46%	
EXPORTS		January	February	March	April	May
	<b>China</b>	↓22%	↓10%	↓7%	↑3%	↓8%
	Intra-regional	↓26%	↑5%	↓1%	↑8%	↓1%
	<b>European Union</b>	↓3%	↓3%	↓13%		
	Intra-regional	↓3%	↓4%	↓17%		
	<b>Japan</b>	↓3%	↓1%	↓9%	↓19%	↓26%
	Intra-regional	↓4%	↑2%	↓6%	↓6%	
	<b>Republic of Korea</b>	↓7%	↑4%	↓1%	↓25%	↓20%
	Intra-regional	↓3%	0%	↓3%	↓21%	
	<b>United States</b>	0%	↑1%	↓9%	↓29%	
	Intra-regional	↓3%	↓2%	↓10%	↓42%	

الشكل (2): آثار أزمة فيروس كورونا على الصادرات والواردات لدول الاقتصاديات الرئيسية في العالم.

- الاتجاهات التجارية الإقليمية: إنخفضت التجارة بشكل كبير في أغلب المناطق باستثناء شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي. الانخفاض العام في التجارة الدولية في الربع الأول من عام 2020 تبعه إنخفاض أكبر في أبريل بشكل ملحوظ. هذا التوجه في التجارة لوحظ بالنسبة للبلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، لكن يبدو أن التجارة في البلدان النامية سجلت هبوطاً أسرع مقارنة بالبلدان المتقدمة في شهر أبريل. وبالأخص بالنسبة للواردات. أما بالنسبة لسبب إنخفاض صادراتها فيرجع إلى نقصان الطلب في الأسواق المصدرة لها، وكذلك تحركات أسعار الصرف، والمخاوف المتعلقة بالديون ونقص العملة الأجنبية. ولم تنجو أي منطقة من هذا الانخفاض في التجارة الدولية.
- أداء التجارة كان أفضل في منطقتي شرق آسيا والمحيط الهادئ من المناطق الأخرى. حيث كانت أرقام نسب الإنخفاض مفردة من منزلة واحدة لكل من المنطقتين، في الربع الأول من هذا العام وأيضاً في شهر أبريل. أما بالنسبة لمناطق جنوب آسيا والشرق الأوسط تشير البيانات الأولية لشهر أبريل، إلى انخفاض حاد بنسبة تصل إلى 40 في المائة كما نراه في خارطة العالم على شكل أقاليم تجارية أدناه.



الشكل (2): خارطة العالم توضح اتجاهات التجارة الإقليمية.

- التجارة العالمية على مستوى القطاعات الصناعية : أثرت الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19). على بعض القطاعات بشكل أكبر من غيرها، حيث انخفضت تجارة المنسوجات والملابس بنسبة 12 % تقريباً في الربع الأول من عام 2020، في حين انخفضت في قطاع الآلات المكتبية وقطاعات السيارات حوالي 8 % . من ناحية أخرى، ارتفعت قيمة التجارة الدولية في قطاع الأغذية الزراعية بنحو 2% . وتشير البيانات الأولية لشهر أبريل إلى حدوث مزيد من الانخفاض في معظم القطاعات وإلى حدوث انكماش حاد في تجارة الطاقة و منتجات السيارات، بنسب تصل إلى -40% و-50% بالقيم على التوالي ، كما لوحظ حدوث انخفاض كبير في المواد الكيميائية والأجهزة والأدوات الدقيقة حيث تزيد نسبة الانخفاض عن 10 في المائة. في حين انتعشت في أبريل تجارة الأجهزة المكتبية، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى الأداء الإيجابي للصادرات الصينية. وكانت التجارة في المنتجات الزراعية الغذائية حتى الآن الأقل تقلباً. وبشكل عام، كان التفاوت بين القطاعات سببه تراجع في معدل لطلب وإنقطاع في إستمرارية القدرة على التوريد وتعطل سلاسل القيمة العالمية خلال فترة الأزمة
- تجارة المنتجات الطبية : حققت نمواً سريعاً هذا العام بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19). حيث أن من الآثار الجانبية لهذه الأزمة زيادة الطلب على السلع والمعدات الطبية مثل أجهزة التنفس ومقاييس الحرارة ومعقمات اليدين والأقنعة الواقية وغيرها في الأشهر الأولى من 2020. أدى الانتشار السريع للفيروس في مختلف أنحاء العالم إلى سباق لتأمين الإمدادات من هذه السلع الهامة وظهور قيود على التصدير، وتظهر البيانات الخاصة على مستوى المنتجات في دول الاقتصادات الثلاثة الكبرى أن التجارة الدولية لعبت دوراً إيجابياً في تلبية الطلب من المنتجات الطبية. حيث انخفضت التجارة الدولية لهذه السلع الطبية في شهر يناير ثم ازدادت في فبراير ومارس. وتضاعفت تقريباً في أبريل 2020. شهد الشهرين الأولين في الصين من هذا العام زيادة كبيرة في الواردات ، بسبب ارتفاع الطلب المحلي على هذه المنتجات الطبية ، ولتلبية هذا الطلب إرتفعت واردات الصين من أوروبا والولايات المتحدة التي لم تتعرض في حينها لضربة كبيرة بسبب أزمة كوفيد-19. في المقابل إنخفضت صادراتها من هذه المعدات بنسبة 15 % . وتبين البيانات لشهر مارس أن واردات الصين من المعدات الطبية استمرت في الزيادة بنسبة 41% وأيضاً ارتفعت في الاتحاد الأوروبي بنسبة 21 % . ولقد شهد شهر أبريل زيادة ضخمة من الصادرات الصينية من المعدات الطبية بنسبة 338 % وكان هذا الارتفاع سببه إرتفاع صادرات معدات الوقاية الشخصية بالذات. وأخيراً، تعكس بيانات شهر أبريل للولايات المتحدة زيادة في نسبة إستيراد المنتجات الطبية بنسبة 60 % تقريباً، بينما انخفضت الصادرات لهذه المنتجات بنسبة 20 % تقريباً.

## المراجع:

- الرابط الإلكتروني للتقرير الأصلي في موقع منظمة الأونكتاد  
[https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/ditcmisc2020d2\\_en.pdf](https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/ditcmisc2020d2_en.pdf)
- الرابط الإلكتروني لنشر الخبر إصدار التقرير في موقع منظمة الأونكتاد  
[https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=2392&Sitemap\\_x0020\\_Taxonomy=UNCTAD%20Home;#2311;#UNCTAD%20and%20the%20coronavirus;#1385;#International%20Trade%20and%20Commodities](https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=2392&Sitemap_x0020_Taxonomy=UNCTAD%20Home;#2311;#UNCTAD%20and%20the%20coronavirus;#1385;#International%20Trade%20and%20Commodities)